

# صفات طالب العلم وآدابه .... فضيلة الشيخ مشهور بن حسن آل سلمان.

مشهور بن حسن آل سلمان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فهو المهتد. ومن يضل فلا هادي

له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد - [00:00:06](#)

قد كان الامام الشافعي رحمه الله تعالى يقول من اراد خير الدنيا فعليه بالعلم. ومن اراد خير الآخرة فعليه بالعلم ومن اراد خير الدنيا

والآخرة معا فعليه. ولا اظن ان هناك - [00:00:36](#)

حسنة احسن من العلم. ومن احسن حسنات العلم كله حسن. ان لا امير في العلم الا العلم وان العلم فضاح يفضح الابرياء. والمتعلقين

به ممن من هم ليسوا من اهله وهذا من فضله. ومن كونه انفس الجواد. فالذهب لا يمكن - [00:00:56](#)

ان يقلد وهكذا. العلم يراد بذاته لانه غذاء الفطرة. وقد ثبت عند سعيد بن منصور وابن ماجة وغيرهما عن جند بن جنادة قال تعلمنا

الايمان ثم تعلمنا القرآن. فالقرآن والسنة العلم الشرعي - [00:01:26](#)

هو غذاء لما وهب الله كل انسان. وجعله في سويداء وقد ثبت في صحيح مسلم من حديث حذيفة رضي الله تعالى عنه قال قال

صلى الله عليه وسلم ان الامانة نزلت في جمر قلوب الرجال. ثم علموا من الكتاب - [00:01:56](#)

ثم علموا من السنة والمراد بالامانة الايمان الفطري الموجود في قلب كل مكلف وذكر الرجال من باب انهم المخاطبون فالنساء مثلهم

وهذا على حد قول شاعر كتب القتل والقتال علينا وعلى الولايات جر الذبول. والمراد بالجر - [00:02:26](#)

الاصل ان الايمان نزل في جذر اي في اصل القلب. ولكن هذا الايمان الفطري وهذه النبتة حتى ترعى وتقوى وحتى لا تموت تحتاج الى

ايداء وتحتاج الى ابعاد ما يضعفها والذي يغذي الايمان - [00:02:56](#)

فطرية الموجودة في قلب كل انسان. هبة ومنة من الرحمن. علم الكتاب والسنة وهكذا كان حال الصحابة فانهم تعلموا الايمان ثم

القرآن. وانهم علموا الكتاب ثم السنة والنساء كالرجال كما قلنا لقوله صلى الله عليه وسلم في سنن ابي داود - [00:03:26](#)

انما انما النساء شقائق الرجال. وقد كان الاصحاب رضوان الله تعالى عليهم في كثير من مسائلي يرجعون الى امهات المؤمنين

فالتنظير او التأصيل العلمي النظري مع التطبيق العملي يؤكد ذلك وبقي الخير موصولا في تلقي العلم حتى في حق النساء الى فقيهة

- [00:03:56](#)

من قبل بيئة سنة كانت تسمى وقاية في ليبيا فكانوا اذا اعجزتهم مسألة كانوا يقولون نذهب الى فان اصابتها خير من عمائمنا. وهذا

الخير كما هو معلوم بقي موصولا. وما - [00:04:26](#)

فاطمة فاطمة الكريمة فاطمة راود البخاري الا واحدة من هؤلاء ولم يقع البخاري بالمتأخرين الا في طريقها بمدار اسناد صحيح الامام

البخاري على امرأة عارية. العلم غذاء الفطرة والغذاء له اداب. فمن تناول الطعام والشراب فينبغي ان يتقيد بالاداب - [00:04:46](#)

والعلم هو خير نداء وخير شراب للفطرة فيحتاج الى غذاء بل ربما يكون العلم فيه حظ للنفس. فمن استرسل مع حظ النفس في

طلب العلم فلربما بقي في حظه ولم يتأدب بادابه فيكون هذا عائقا وقاطعا ومانعا عن التقدم - [00:05:16](#)

وهذا الذي يقع مع كثير من طلبة العلم تمر عليهم السنوات وتراهم يركضون ولا يتقدمون والى الله اشتكى. ولا حول ولا قوة الا بالله.

ومن اهم العوامل التي تمنع تقدمهم عدم رعايتهم اداب العلم سواء في حق انفسهم او - [00:05:46](#)

بحق شيوخرهم او في طريقة طلبهم. كان عبدالله بن مبارك رحمه الله تعالى يقول ان المال المال له طغيان. ولو جلس جالس في مجلس فيه ثري فيه مليونير لا عرف بنغمته وبطريقة حديثه وبشرته وهكذا وهكذا طالب العلم - [00:06:16](#)

في في بداياته نفسه تجمع لان يطغى ولكن كما قال ايوب السخيتاني ينبغي للعالم ان يضع التراب على رأسه تواضع لله. لان الله الذي علمه فينبغي ان يشكر هذه النعمة. وان - [00:06:46](#)

لله عز وجل وهذا حال الاصحاب. فمن اهم من اهم الاداب ان يتواضع الطالب ليرفعه الله وكان حقا على الله ما ارتفع شيء من الدنيا الا وضعه. كما في صحيح الامام البخاري. فمن رفعته الدنيا - [00:07:06](#)

فلا بد ان يوضع ومن رفعه الله فلا يمكن لاحد ان يوضعه لابد ان يرفع وان يوضع له القبول. وفي صحيح البخاري عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت لقد كانت - [00:07:26](#)

لقد كنت احقر في نفسي من ان ينزل الله بي قرآنا متلى الى يوم الدين اي في حادثة الافك وكل الذي كنت ارجوه ان يري الله تعالى نبيه براءتي في من ام فكانت تقول كانت - [00:07:46](#)

كنت احقر في نفسي كانت تهضم نفسها. فطالب العلم ينبغي ان يهضم نفسه. وينبغي في ان يعلم ان الفضل الذي هو فيه من الله. وان هذه النعمة لا تدوم الا بشكر النعمة - [00:08:06](#)

اما وكان الشيخ تقي الدين الهالبي رحمه الله يقول شيخي محمد العربي السلفي المغربي كان دائما ويقول يا بني ان رأيت الناس قد اقبلوا عليك فاعلم ان هذا من فضلهم وليس من فضلك. فاحمد - [00:08:26](#)

الله تعالى واحداث شكرا لله سبحانه وتعالى. كان الليث ابن سعد رحمه الله تعالى يقول يا طلبة العلم يا طلبة الحديث يا طلبة علم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حاجتكم لقليل من - [00:08:46](#)

خير من كثير من العلم اذ طالب علم الحديث خاصة منهوب كثير التتبع حتى ان بعضهم كان يجمع لحديث من كذب علي متعمدا اكثر من مائتي طريق فلما بلغ ذلك - [00:09:06](#)

قال اذا رأيتم الحدث يجمع طرق حديث من كذب علي متعمدا فاكثروا على قفاه لا يفلح وكان يقول في مثل هذا المقام الهاكم التكاثر. ينبغي طالب العلم بعامة. ان عن غيري. فكما ان الناس يحتاجون الى علم العلماء فهم والله - [00:09:26](#)

اشد حاجة الى اخلاق العلماء واشد حاجة الى سميتهم وقد ثبت عند البخاري في الادب. واحمد في وغيرهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الهدي الصالح والسب الحسن والاقتصاد جزء - [00:09:56](#)

من خمس وعشرين جزءا من النبوة. وثبت عند البخاري في الادب المفرد من قوله ابن عباس بسند حسن من قوله ابن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه بسند حسن في اثر طويل - [00:10:16](#)

اخره قوله رضي الله تعالى عنه ان السميت الصالح في اخر الزمان خير من من العمل ان في اخر الزمان خير من كثير من العمل. فكما ان العلم كان اسناده موصولا فكذلك الخلق والهدي والسمك. فكان الطالب لا ينفك عن الاستاذ - [00:10:35](#)

بعد ان يأخذ خلقه وصمته. كما يأخذ علمه الا ان حتى وصل الحال. والمقام اذا في هذه العصور النكدة التي انقطع فيها الاسناد واصبحت علو الشريعة تدرس كذا كسائر المواد - [00:11:05](#)

فوجدنا عجا وقالوا قديما عش رجبا تجد عجا. وها نحن في رجب ولا حول ولا قوة الا بالله. يقول عبدالله بن مسلمة القعنبي رحمه الله تعالى لازمت مالكا فاخذت علمه. ثم - [00:11:25](#)

لازمته فاخذت سمته وهديه. اخواني احبائي في الله انا ذاهب لمكة حيث يجد او حيث تقع عينه على جنسيات عديدة وسنح مختلفة. فبمجرد ان ينظر الى هذه السلاح يقول هؤلاء من اندونيسيا هؤلاء من امريكا هؤلاء من اوربا هؤلاء افريقيا اليس كذلك؟ وكذلك فكما ان الناس - [00:11:45](#)

في خلقهم الظاهرة لهم سلح يتميزون بها. فان لطلبة العلم سمت يتميزون به مهما اختلفت الوانهم واجناسهم واوراقاتهم واعمارهم فان صمنا يجمع بينهم فينبغي لطالب العلم ان يكون حكيما ان يكون طاهرا سريرة. ان يكون صادقا. ان يكون امينا. لانه امين -

على دين الله عز وجل. ومن لم يكن امينا على دين الله فلا بارك الله فيه. ومن اهم الاداب التي ينبغي ان يتحلى بها طالب العلم

الاخلاص لله سبحانه، فهو يطلب العلم ليرضوا الرب سبحانه وتعالى - [00:12:45](#)

ومن حسنات العلم ان من طلبه لغير الله بغير نية. كما قال الامام التهامي رحمه الله في مقولة اجابه طلبنا العلم لغير الله. فابى الله الا ان يكون له. وقال بعض السلف طلبنا العلم لغير - [00:13:05](#)

ثم جاءت النية بعد الطالب امام الذهبي اي طلب العلم بلا نية دينية ولا نية دنيوية. ولكن حب ولان النفس الزكية لا تألف ان تكون جاهلة ولا تحب ان تتلبس - [00:13:25](#)

رجال فطلبوا ليرفعوا عنهم الجهل فرزقهم الله تعالى فيما بعد. العلم وهذا فرزقهم الله تعالى فيما بعد النية الخالصة يقول حماد بن سلمة رحمه الله تعالى من طلب العلم بغير الله تعالى مكر الله به - [00:13:49](#)

طلب العلم بغير الله تعالى مكر الله مكر الله به. فالاخلاص لابد من توفره في الطلب. ومن طلب العلم بنية فاسدة. ليشار اليه بالبنان. وليمارس او ليحصل مكسبا دنيويا او جاء او مالا - [00:14:13](#)

فهذا والعياذ بالله تعالى من اول الهالكين. لا في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى قال عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما تسعر النار بثلاثة وذكر خير الخلق وذكر - [00:14:41](#)

من بينهم عالم او قال قارئ للقرآن فيؤتى يوم القيامة فيعرفه الله تعالى بنعمه فيعرفها فيقول الله تعالى له ماذا عملت بها؟ فيقول يا رب تعلمت العلم او قال قرأت القرآن - [00:15:01](#)

وعلمته فيك فيقال له كذبت وانما تعلمت العلم ليقال عالم وقد قيل فخذوه في وجهه على النار نسأل الله رب العرش العظيم ان يقيني واياكم سخط الجبار وان يعيذني واياكم من - [00:15:21](#)

النار. فاذا اول ما تسعر النار في عالم ومن باب اولى في طالب علم اذا كان الطلب بنية فاسدة. اذا كان الطلب ليتخذ العلم شبكة ووسيلة ليقضي فيه مآربه. وان يكشر امواله. وان يرفع صيته. وان - [00:15:41](#)

يرفع عقيرته فهذا والعياذ بالله اول ما تسعر بالنار وقد نظم ذلك الشاعر فقال وعالم بعلمه لم يعملن معذب قبل عباد البشر. قبل عباد الوثن. وعالم بعلمه لم يعمل معذب - [00:16:07](#)

قبل عباد الوساة ومن احسن حسنات الاخلاص ان الصحابة رضي الله تعالى عنهم الفرق بيننا وبين الفرق بين الصحابي والمنافق ما هو الاخلاص الانسان في هذه الدنيا شخصية اعتبارية متمثلة في جواز السفر. هبوا جدلا هب جدلا - [00:16:27](#)

ان رجلا في طائرة ولا يوجد معه دواء سفر فلا تعترف به اي دولة من الدول والانسان عند الله بنيته. انت يا عبد الله عنده. عند ربك بنيتك. فقد يحشر طالب العلم - [00:16:50](#)

مع العلماء ان احبهم وعظمهم وبجلهم وشهد وجد في ان يسير في طريقهم. ومن احسن حسنات العلم الثبات على العلم. فالذي الذي يطلب العلم باخلاص فحين اذ يثبت مهما واجهته - [00:17:06](#)

ان الالات وما هو وجد من المصاعب فانه يثبت في طريقه. وقد ذكر شيخ الاسلام في الثامن والعشرين من الفتاوى صحابية وستة وثمانين رحمه الله تعالى قال هنالك عبادات يجب على من بدأها - [00:17:26](#)

ان يتمها ويحرم عليه ان يتأخر عنها. ومن بين هذه العبادات العلم والحج والعمرة والجهاد. هذا كلام شيخ الاسلام رحمه الله تعالى. فمن بدأ بالحج فيجب عليه الاتمام. ومن بدأ بالجهاد فيجب عليه الاتمام. ومن بدأ بالعلم فيجب عليه الاتمام. واستدل بنصوص -

[00:17:46](#)

الشرعية منها قوله تعالى واتموا الحج والعمرة لله وفي قراءة سبعية متواترة واتموا الحج والعمرة لله ولذا من بطل حجه يجب عليه اتمامه. وكذلك من بدأ بالجهاد فيجب عليه اتمامه. بقوله - [00:18:13](#)

صلى الله عليه وسلم من تعلم الرمي ثم نسيه فليس منا ومن تعلم القرآن والسنة وبدأ طالب علم يحرم عليه الهروب ويحرم عليه

النفوس. ويجب عليه الثبات في هذا الميدان. وان يبقى فيه الى - [00:18:33](#)

يوم الدين بقوله صلى الله عليه وسلم فيما اخرج ابن حبان ان اعمال امتي عرضت علي فكان من ان الرجل يقرأ الآية ثم لا يقوم بها فينساها. فمن حفظ القرآن فالواجب عليه - [00:18:53](#)

ان ان يتعهد هذا الطلب. ومن اسباب الثبات على الطلب ان يكثر العبد من الدعاء من ان يسأل ربه ان يعلمه. وقد اخرج الامام احمد والطيارسي من حديث ام سلمة رضي الله تعالى عنها. قال - [00:19:13](#)

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو في صلاة الصبح فيقول اللهم اني اسألك عملا صالحا وعلمنا نافعا ورزقا طيبا. واخرج الحاكم باسناد جيد. من حديث انس رضي الله تعالى عنه قال - [00:19:33](#)

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو فيقول اللهم علمني ما ينفعني وانفعني بما علمتني والدعاء هو سمة الصالحين. قال الامام الترمذي رحمه الله تعالى كان محمد بن اسماعيل امام الدنيا. كان يتردد على رجل صالح. اسمه الشيخ عبدالله بن منير. فقال -

[00:19:53](#)

الامام البخاري بهذا الشيخ الصالح يا شيخ ادعو الله لي فقال ابن منير للامام البخاري رحمه الله تعالى جعلك الله زينة امة محمد جعلك الله دينة امة محمد وكان البخاري رحمه الله تعالى زينة هذه الامة - [00:20:20](#)

وكان الامام الحاكم يشرب زمزم لان يرزقه الله تعالى حسن التصنيف. وكان ائمة جميعا يدعون الله تعالى ذلك. قيل للامام ابن خزيمة بما بلغت ما بلغت؟ وكان يقال عنه امام الائمة - [00:20:45](#)

فقال والله ما شربت زمزم في يوم من الايام الا ودعوت الله تعالى ان يعلمني وكان الامام ابن حجر كان خاتمة المحدثين واخر امراء المؤمنين علي ابن حجر علي ابن احمد ابن حجر العسقلاني علي ابن احمد ابن حجر العسقلاني المتوفى سنة ثمانمائة واثنين وخمسين

- [00:21:05](#)

كان يقول شربت زمزم لابلغ مبلغ الامام الذهبي في معرفة الحديث والرجال. ولابلغ مبلغ شيخ الاسلام ابن تيمية ليعلم الفرق والاديان. فكان العلماء يكثر من الدعاء من دعاء الله تعالى. عليه ان يعلمهم - [00:21:40](#)

فمن اداب طالب العلم الا ينسى نفسه وان يتعاهد قلبه. وان يستلم الاوقات الفضيلة. اوقات استجابة الدعاء لان يرقيه الله وان يرفعه وان يثبتته وان يحول دون العوائق التي تمنعه من - [00:22:00](#)

ان يثبت او ان يتقدم. ومن اداب طالب العلم ان يتقي الله فالمعصية سبب من اسباب عدم الفهم او عدم الحفظ والعلم كما سيأتينا بعد قليل قائم على مناكحة شرعية بين الحفظ والفهم. قال الله تعالى - [00:22:20](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله. يؤتكم كفلين من رحمته. ويجعل لكم نورا تمشون به ويغفر لكم والله غفور رحيم. اتقوا الله. ما هي نتيجة التقوى؟ ما هي نتيجة التقوى - [00:22:47](#)

ان يجعل الله تعالى للعبد نورا بصيرة يمشي بها قلبا حيا يفهم وعن الله مراده ويفهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مراده كذلك. وقال الله تعالى يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا. يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم - [00:23:07](#)

قال غير واحد من السلف الفرقان يقول في الدنيا والاخرة فطالب العلم مع ربه دنيا وطالب العلم عند مولاه. متميز بين سائر الناس. وكلام السلف في قوله تعالى يدور بين ثلاثة امور بين النصر والنجاة والتميز بين الحق - [00:23:37](#)

والباطل والامور الثلاثة واهل العلم. فالنجاة لاهل العلم والنصرة لاهل العلم والفرقان بين الحق والباطل لاهل العلم ولا سيما اننا نعيب في الحلية اخرج عن الحسن رحمه الله تعالى قال الفتنة اذا - [00:24:07](#)

من بعيد عرفها العالم فاذا وقعت وولت وادبرت عرفها كل جاهل قال وكيل رحمه الله تعالى كنا نستعيز بحفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لترك المعصية قال الامام مالك لما رأى الامام الشافعي ورأى ان الله تعالى قد نور بصيرته وكان في بداية طلبه -

[00:24:27](#)

قال يا بني اني ارى الله قد القى نورا على قلبك فاياك ان تطمته بظلمة المعاصي اياك ان تطمته بظلمة المعاصي. قبيح بالمسلم ان

يكون كذابا او ان يكون ناما او ان يكون مغتابا. والاقبح من ذلك ان يكون طالب العلم كذابا - [00:24:57](#)

ما من ان يكون الطالب العلمي كسائر الناس ينبغي لطالب العلم كما ميزه الله تعالى بان علمه ان يتميز عن سائر الخلق بخلقه وبحلمه وبصبره وبرحمته. طالب العلم رأس ماله - [00:25:27](#)

في الوقت ومن اداب طالب العلم ان يرعى هذه النعمة نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ. فمن رزقه الله تعالى صحة وفراغا. ثم ضيع ذلك فقد غبن النعمة. فطالب العلم - [00:25:47](#)

يبتغي ان يحرص حرصا شديدا على الوقت. كيف لا؟ وربنا تعالى يقول هو الذي جعل الليل والنهار هو الذي جعل الليل والنهار خلفه لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا. فالله تعالى في سنته في كونه - [00:26:07](#)

جعل الليل يخلص النهار وجعل النهار يحرس الليل. لمن اراد ان يتذكر في تعلم او يعبد ربه فيشكر الله تعالى بعبادته. وكان عمر ابن عبدالعزيز رحمه الله تعالى يقول ابن ادم الليل والنهار - [00:26:27](#)

يعملان فيك فاعمل فيهما. واخرج الحاكم باسناد حسن. من حديث عبدالله بن مسعود. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن اربع وذكر من بين الاربعة عن عمره فيما افناه وعن شبابه فيما ابلاه - [00:26:47](#)

فالسؤال عن الوقت نصف الاسئلة عن العمر بعامة وعن الشباب بخاصة. واحمد ربي حمدا شديدا كثيرا ملء السماوات والارض ان جل من تقع عليه عيني من الحضور هم من الشباب. فانتهم يا ايها الشباب في نعمة فاحفظوا هذه النعمة - [00:27:09](#)

ستسألون عن الشباب خاصة فاعدوا الجواب. واما من فاته الامر فالحمد لله. فبامكانه الادراك ولاسيما في سبيل العلم فان النبي صلى الله عليه وسلم قد بعث على رأس الاربعة وان القاضي عياض - [00:27:29](#)

طلب العلم بعد الاربعة وان صالح بن كيسان كان مدرسا للامام الزهري وهو في الكتابيب. وهنالك عشرات بعض الاحاديث في صحيح الامام البخاري وفي صحيح الامام مسلم اخرجها الشيخان من طريق - [00:27:49](#)

عن الزهري. فصالح ابن كيسان درس الزهرية وهو في الكتابيب. ولما كبر وشاح وبعد طلب علم الحديث فاصبح تلميذا لتلميذه في الكتابيب للامام الزهري وروى عنه عشرات الاحاديث فينبغي لطالب العلم ان يرعى وقته. فان كان الناس يضيعون اوقاتهم في الذهاب والمجيء وتغيير - [00:28:09](#)

الجو والاكل والتفنى فيه. فكيف لطالب العلم ان يبرز الناس وان يسقطهم ان كان وقته كوقتهم. فينبغي حتى يتقدم ان يتميز عنهم بالوقت. ولو ذهبنا ورحنا نتكلم عن حرص العلماء الوقت لا كان ذلك عجبا عجابا ولكن كما قال الامام سفيان الثوري رحمه الله حكايات - [00:28:39](#)

الصالحين جند من جند الله تنزل على اثره الرحمة. اذكر لكم بعض ما اثر عن بعض اهل العلم رحمهم الله تعالى في حرصهم على وقتهم من السابقين واللاحقين. رحمهم الله - [00:29:09](#)

الله تعالى اجمعين كان الامام ابن الجوزي رحمه الله واعظ الدنيا يقول تفقدت وقتي فوجدت وقتي كله في طاعة الله تعالى فوجدت ان بعض الاقارب البطالين يأتون بين الحين والحين. فيضيع شيء من وقتي. قال فنظرت - [00:29:29](#)

في امري فوجدت ان شيئا من وقتي يضيع في بري الاقلام وقطع الكاذب. قطع الورق. قال فادخرت بري الاقلام الى مجيئهم. فكانوا يلجئونني انشغلت ببر اقلام وقطع الورق. لا يريد ان تضيع هذه اللحظات - [00:29:53](#)

التي يقضيها مع هؤلاء. ادر كنا شيخنا رحمه الله كنا ان سألناه في وقت بحثه وكان يلبس النظارات. فان سألته السائل خلع النظارات. واغمض عينيه واشغل اذنيه وسمع السؤال فيجيب فبعد اجابته يرجع فيلبس النظارات ويعمل. ماذا يستفيد من ذلك - [00:30:13](#)

ريح عينيه في هذا الوقت كما كان ابن عقيل الحنبلي كان يكتب حتى يتعب. فان تعب استلقى على ظهره وهو مستلق على ظهره يجمع عقله. حتى يجمع مادة ثم يقوم وينكب ويكتب. فيأتي موعد الطعام فتذيب له - [00:30:43](#)

الطعام مع الحليب. فيشربه فيقال له لماذا لا تأكل؟ فكان يقول لا وقت عندي للمضغ. لا والطعام حرصا للوقت. فلما الشيخ رحمه الله ينتهي السؤال ويجيب وغالبا ما يجيب. وعيناه - [00:31:03](#)



قد غلقهما ليريهما بعد ذلك يلبس النظارات وينظر اليه ويكتب ولسان حاله وهو يكتب يقول كفى انصرف لسان حاله يقول لك كفاك انصرف. فانا مشغول مما انا فيه. فيا حسرة - [00:31:24](#)

لا اقول على الدقائق ولا اقول على الساعات يا حسرة على الايام والاسباع والشهور والسنوات فطالب العلم ينبغي ان يحرص كل الحرص. كان الامام جمال الدين القاسم السلفي السوري صاحب تفسير البديع - [00:31:44](#)

من مكث اهل هذا السماء اعرض عن تفسيره وله من اسمه كبير نصيب. محاسن التأويل. تفسير من بدائل تفاسير ما يعرفوا منكم محاسن التأويل. فمن نكد هذا الزمان ان يعرفوا في ظلال القرآن - [00:32:04](#)

ولا يعرفون محاسن التأويل. ولا حول ولا قوة الا بالله. كان يسير في ازقة دمشق. وكان الناس يجلسون وكان ينظر اليهم ويتحسر ويقول يا ليت الوقت يباع ساشترية منه. يا ليت - [00:32:24](#)

باع فاشترى هذا الوقت منهم. من الامور المهمة لطالب العلم. واريد الان الاجمال وانا في كلمتي هذه اشوش على اخي حفظه الله واوفركم عنه واستغفر الله. اخي الشيخ علي بارك الله فيك - [00:32:44](#)

اقول من الامور المهمة في بطالب العلم عليه الا يتخصص مبكرا وعليه ان يأخذ الكليات ولا ينشغل بالفرعيات والذريات. وعليه على تقرير الامام الشاطبي للمقدمة التاسعة من كتابه العظيم الموافقات ان يبدأ بصلب العلم ولا يبدأ بملحه - [00:33:04](#)

وينبغي لطالب العلم ان يعتني بالحفظ والفقه. وحقيقة العلم تناكح وتزواج. بين العلم وبين الفهم والافق. اولى ما يحفظ كتاب الله تعالى. اخرج الامام مسلم في صحيحه من حديث ابي زيد ابن اخطر رضي الله تعالى عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم الفجر - [00:33:33](#)

المنبر فخطبنا حتى حضرت الظهر فنزل فصلى بنا الظهر ثم صعد المنبر فخطبنا حتى حضرت العصر ثم نزل من العصر ثم صعد الى المنبر فخطبنا حتى غربت الشمس. فما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا كائنا الى قيام الساعة - [00:34:03](#)

الا اخبر به الشاهد من الحديث قول ابي زيد ابن اخطب رضي الله تعالى عنه فاعلمون ما احفظنا يعلمنا احفظنا فاعلمنا احفظنا. فالحفظ امر لابد منه ينبغي لطالب العلم في البدايات ان يكثر سكوت وكما قال ابو الدرداء خلق الله لك ايها الانسان اذنان -

[00:34:23](#)

لتسمع اكثر مما تكلم. فاول درجات الحفظ الاجتماع. ثم الحفظ ثم التحق تستمع فتحفظ وبعد الحفظ قد تحفظ واولى ما يحبط على الاطلاق كتاب الله. كان السلف يطلبون العلم وهم صغار. فيلقنون الحفظ - [00:34:55](#)

كتاب الله تعالى وسيئا من حديث النبي صلى الله عليه وسلم. المتون فيكفرون فيفهمون يحفظون. قال الامام ابن عبد البر طلب العلم درجات ومناقل ورتب. ما ينبغي تعديها ومن تعداها جملة فقد تعدى سبيل السلف الصالح. طلب العلم - [00:35:23](#)

مناطق ودرجات وهتب. ما ينبغي لاحد ان يتعدها. ومن تعداها فقد حتى سبيل السلف الصالح. كان الامام الاعمش سليمان ابن مهران يقول احفظوا ما جمعكم فان الذي يجمع ولا يحفظ كمثل الذي يأكل اللقمة ثم اللقمة ثم اللقمة ويرميها وراء ظهره - [00:35:53](#)

فمتى يشبع فينبغي لطالب العلم ان يعتني عناية مميزة مميزة بالحفظ ولذا قال قديما العلم ما حواه الرأس لا ما حواه الرأس. العلم ما حواه الرأس لا ما لا ما حواه - [00:36:23](#)

فالعلم هيئة منطبعة في النفس قالوا تدخل معك الحمام. ايش يعني؟ لان العلم شيء لا ينفك عن الانسان. كما ان الانسان له يد وله رأس وله رجل. لا تنفك عنه. فالعلم ملكة. تتولد - [00:36:45](#)

بالمزاوجة بين افهم. علم الرياضيات علم قائم على فهم ام على مفهوم؟ على فهم لكن من لم يحفظ جداول الضرب لا يمكن ان يفهم علم الرياضيات. فعلم الشريعة علم قائم - [00:37:05](#)

انا فهم لكن لابد لطالب العلم ان يجهل ما استطاع في الحفظ. قال ابن قلت اديت عطاء لاتعلم منه علم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدت عنده عبدالله بن ابي بن اميرة. قال فقال لي. قال عبدالله بن ابي بن عمير بعطاءه. احفظت كتاب الله؟ قال لا -

[00:37:25](#)

قال انصرف فاحفظ كتاب الله ثم ارجع الى عطاء فتعلم علم الحديث. كان هذا حاله في بدايات كمرؤون كتاب ربهم سبحانه وتعالى. فمودعون قلوبهم ما استطاعوا منه العلة براحة البدن كما قال يحيى ابن كثير ما ينبغي لطالب العلم - [00:37:55](#)

ان يركن الى فهمه ينبغي ان يتلقى طالب العلم بفهوم الاشياخ في قواعد الاستدلال وان يبقى على الجادة وعلى الطريق. قال ابن حزم قال الامام الذهبي ترجمة ابن حزم في السير من قام في قلبه شيء وتعلق بدليل نقل - [00:38:27](#)

يتركه حتى يتبرهن عنده الحق. فان رأى ان الذي قد قام في قلبه ليس عليه اهل العلم سناء يبوح به. وباحتفظ به لنفسه. وليكثر مسائله اهل العلم وطلبته فان كان مخلصا فلا بد ان يتبين له الحق مما يكون. هذه اشياء تخص اداب - [00:38:54](#)

طلب العلم هنالك اشياء مهمة اوجزها على عجلة تخص ادب طالب العلم مع الشيخ شيخ بمثابة الاب والعالم ولي امر ولي من اولياء امور المسلمين كما قال ابو بكر الوراق كما في الحلية الناس الثلاثة. امراء وعلماء وفقراء. قال فاذا فسد الامراء - [00:39:25](#)

المعيشة واذا فسد العلماء فسد الدين. واذا فسد الفقراء فسد الاخلاق. الذي يتعلم سيقبل ان يسوسه سائس ولا ان يسوسه احد فهذا من الاعراب الذين قال الله تعالى فيهم في سورة التوبة الاعراب اشد - [00:39:55](#)

ونفاقا واجدر الا يعلموا حدود ما انزل الله. قال ابو حيات في البحر المحيط الاعرابي هو الذي لم يسسه سائس فلم يجسوا على الركب بين يدي العلماء. الشيخ الطالب بحاجة اليه لانه اقصر طريق - [00:40:15](#)

طريق لان يفهم دين الله. نعم يقن للانسان ان يتقدم وان يبرز لكن هؤلاء قلة من اتاهم الله مكنة وقدرة على التقدم. لا نقول كما يقول بعض الضلال من لا شيخ له - [00:40:35](#)

الشیطان شیخه ولا نقول كما يقول بعضهم الشيء المرید بین الشیخین كالزوجة بین بین كالضر المرأة بین الزوجین لا نقول هذا البتة وانما نقول ان الطالب بضعفه يحتاج للعالم وهذا العالم بمثابة - [00:40:55](#)

الذي يدل على الكعبة. فمن رأى الكعبة بام عينيه استغنى عن الدليل استغنى عن المرشد. لكن رجل لم يصد الكعبة بعد. والطريق شاق وطويل. فان مشى على رأسه يا ضيق ويتيم. فطالب العلم بحاجة للاستاذ. من اهم الاداب التي ينبغي ان - [00:41:16](#)

ايها الطالب مع شيخ ان يتحمله. كانت بلاد ابي بردة بن ابي موسى بشر رحمه الله تعالى يقول لا يمنع لا يمنعكم او لا يمنعكم سوء ما تعلمون منا ان تقبلوا احسن ما عندنا. لا يمنعكم سوء ما تعلمون منا - [00:41:46](#)

ان تأخذوا احسن ما عندنا. كان ابن عيينة قيل لابن عيينة ان اقواما يأتون لك من اقطار بعيدة. وانك تغضب عليهم. ولعلمهم لا يرجعون. فقال للسائل ان كانوا لا يرجعون فهم حمقى مثلك - [00:42:15](#)

ايمنعهم سوء خلقي ان يتفقهوا في دين الله؟ ايمنعهم سوء خلقي وسوء ما عندي ان يتفقهوا ما دين الله عز وجل ولذا لما جاء هشام ابن عمار وقد دعا وقد باع ابوه - [00:42:38](#)

استعد فجاء هشام بن عمار وابوه اعطاه نفقة نفقة الطريق ونفقة المعيشة والتصرف لطلبة العلم ليأخذ عن ما له وكان مالك يهابه امير المدينة. لما دخل المسجد النبوي مرة وجد الامير المدينة قد فرش فرشا. فقال - [00:43:01](#)

لمن هذا؟ اخرجوه خارج المسجد. قال الامير فكان مهاب الجارف حتى الامام الذهبي في ترجمته في السير قال فتعدت المهابة منه الى كتابه الموطأ الموقع عليهما هذا. وهذا صحيح. فهشام ابن عمار شاب يافع صغير. دخل المجلس - [00:43:21](#)

ولم يستأذن خرج مالك فرأى ابن عمر المجلس كيف تدخل المجلس ولم تستأذن؟ طالب العلم منهوب طالب العلم في فترة من طلبه يكاد ان يغيب عن من شدة نهفته. وقال - [00:43:45](#)

لخدمه اخرجوه واجلدوه. اخرج وجلد خمس عشرة جلدة. وبقي واقفا خرج من؟ فقال له هشام ابن عمار يا امام لقد ظلمتني. قال ما كفارة ذلك قال بكل جلدة حديثه خمسة عشر حديثا. فقال هشام ابن عمار ارجع غدا تجلدني - [00:44:07](#)

ارجعوا غدا تجدونني ان كان شيء شديدا فينبغي ان يتحملها الطالب فالعلم لا يمكن ان تخرج من ذو الحجة الى ايدي العلم الا لاجل الله نفسه. وان تتواضع لاستاذك فكان الامام احمد يفتح الشافعي. وكان يقول اني ادعوه في كل شعر - [00:44:42](#)

ولما كانوا يسألوا عنه كان يقول كان كالشمس بالدنيا وكالعافية بالبدن وكان الحاكم يقول قبيح بكم اتأخذوا علمنا ولا تترحموا علينا

فضرية ان تأخذ شيئا من العلم ان تتفقد شيخك بالدعاء. قيل لياسك معاوية من اعلم اهل مكة - [00:45:20](#)

قال اسوأهم خلقا. عمرو بن دينار. يسأل من اعلم اهل مكة؟ قال الله خلقه. كان ربيع الرأي كان عسرا نكدا. فكان الامام مالك ينتظره عند الخرائط امام بيته فينظر الى حاله. ان وجده مشريحا اخذ منه. والا بقي ورأى وزير حتى يجد منه انشراحا - [00:45:53](#)

اذا الاداب طالب العلم اولا ان يتحمل شيخه ثانيا ان يراعي الوقت والا يأخذه النهم نهم على ان يضيق على وجهه. لم يروي عن شعبة الا حديث والا حديثا واحدا او الا حديثا واحدا. قالوا لما؟ قال بكر الطعملي الى البصرة - [00:46:23](#)

فوجد شعبة قد فرغ من مجلسه فسأل عنه فقال ذهب الى بيته. قال فمشى وراءه دخل امامه فدخل بيته وراءه دون ان يستأذن. ففتش عنه فوجده جالسا على البالوعة يقضي حاجته وذكره بيده - [00:47:00](#)

فقال ما الذي يقول من الذي ادخلك الدار؟ قال جئت وفاة للمجلس ولا اريد الفوت اريد ان تحدثني. قال سبحان الله دخلت بيتي من غير اذني تسألني وانا في قضاء حاجتي. قال لا اريد الفوت. يعني ما اريد ان يهدي لي شيء. فقال له ثعبان - [00:47:26](#)

المنصور بن معتمر عن ربعي بن هراس عن ابي مسعود البصري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لم تستحي فاصنع ما شئت. ولم تحدثه غيرك. فلم يرغب طعن بي عنه شعبة الا - [00:47:56](#)

هذا الحديث ومن الامور المهمة ينبغي لطالب العلم ان يحسن الاستفادة من الشيخ فالناس كالاشجار فمن الشجر ما يسقط الثمار ومن الشجر ما لا يمكن ان يسقط الثمر الا بقطف البنان وانزل - [00:48:16](#)

احيانا الذي يخرج العلم الشيخ حسن السؤال كان مجاهد يقول لا يتعلم العلم مستحيا او استكبر كما علقه الامام البخاري عنه وكان الامام الزهري يقول ان هذا العلم خزائن ومفاتيحه - [00:48:36](#)

قسم السؤال وكانت عائشة تقول رضي الله تعالى عنها رحم الله نساء الانصار ما منعهن حياؤهن هل يتفقهن في دين الله وينبغي الا يسأل التلميذ الاستاذ سؤال المتعنت الانصاف مع الشيخ وان يجعل التلميذ شيخه في مكانه وان يعدل معه وهمه ان - [00:48:56](#)

دين الله فلا يقتصر على شيخ واحد. وانما يتعلم من اكثر من شيخ. وقد اخرج الامام الدارمي في مقدمة سننه عن ايوب السخيتاني رحمه الله تعالى قال اذا اردت ان تعرف خطأ شيخك فجالس غيره وكان امام ابن البر - [00:49:26](#)

يقول من بركة الابن من بركة العلم وادابه الانصاف ومن لم يتصف بالانصاف لم يتفهم ولم يفهموا وكان امام ابن القيم يقول والانصاف ان تكتال بمنازعك بالصاع الذي تكيل فيه فان في كل شيء وفاء وتطقيفا. فالواجب على العبد ان - [00:49:46](#)

يمسك الخلق طالب العلم ينبغي ان ينصف من تكلم عن الناس ما ينبغي ان يتكلم الا برحمة لا بالتشفي ولا يظهر عجزه ولا ليغطي سوءته. فيبدأ بقذف الخلق. وكم يعني - [00:50:16](#)

فرحت لما وجدت ابا بكر يوسف ابن القاسم في كتابه الاماني حديثا برقم واحد واربعين يسند عن الامام احمد واختم كلمتي هذه بكلمة الامام احمد كان الامام احمد يقول ما رأيت احدا تكلم في الناس وعابهم الا سقط. ادي مقولة الامام احمد - [00:50:36](#)

ما رأيت احدا المراد بالكلام كلام بظلم والكلام في من؟ هو في دائرة اهل السنة فيمن هو في دائرة صاحب الخطأ الذي يقبل التأويل ويقبل الاحتمال. قوله ما رأيت احداكم - [00:51:06](#)

تكلم الناس يمكن الا سقط على انها في علم يمكن الا سقط. على ان القاف تكون ساكنة قد يكون من سقط الخلق واراد بهم واسوأهم. والله اعلم اكتفي بهذا المقدار والكلام على - [00:51:26](#)

باب الطلب ولعلي قلبي فيه ولكن احببت ان اتذاكر واياكم واسأل الله رب العرش العظيم ان يجعل كلمتي هذه من باب التواصل بالحفظ والتواصي بالصبر والمعدرة لاخواني المشايخ ولكم الاطالة ولا حول ولا قوة الا بالله صلى الله عليه وسلم ونبينا محمد وعلى - [00:51:46](#)